



« دخل المجمع وأخذ يعلم، فدعشوا لتعليمه »

حينما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

28/1/2024

الأحد الرابع من زمن السنة (ب)

٢٨ كانون الثاني ٢٠٢٤

ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.  
ك: كريستا يسون. ش: كريستا يسون.  
ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.

ك: المجد لله في العلي

(ك، ش:) وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَام - لِلنَّاسِ الَّذِينَ  
بِهِمِ الْمَسْرَةَ - نُسَبِّحُكَ - نُبَارِكُكَ - نَسْجُدُ لَكَ  
- نُمَجِّدُكَ - نَشْكُرُكَ مِنْ أَجْلِ عَظِيمِ مَجْدِكَ - أَيُّهَا  
الرَّبُّ الْإِلَهَ - الْمَلِكُ السَّمَاوِي - الْإِلَهَ الْآبِ الْقَادِرُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ - أَيُّهَا الرَّبُّ، الْإِبْنُ الْوَحِيدَ - يَسُوعُ  
الْمَسِيحَ - أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ - يَا حَمَلَ اللَّهِ وَإِنَّ الْآبَ  
- يَا حَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ - إِزْحَمْنَا - يَا حَامِلَ خَطَايَا  
الْعَالَمِ - اقْبَلْ تَضَرُّعَنَا - أَيُّهَا الْجَالِسُ مِنْ عَن يَمِينِ  
الْآبِ - إِزْحَمْنَا - لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ،  
أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ - أَنْتَ وَحْدَكَ الْعَلِيِّ - يَا يَسُوعُ  
الْمَسِيحَ - مَعَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ - فِي مَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.  
آمين.

ش: خَلَصْنَا، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا، وَمِنْ  
بَيْنِ الْأُمَمِ اجْتَمَعْنَا، لِنَحْمَدَ اسْمَكَ  
الْقُدُّوسَ، وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحَتِكَ.

ك: بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ،  
الِإِلَهِ الْوَاحِدِ.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ  
الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، مَعَكُمْ جَمِيعًا.  
ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، لِنَذْكُرْ خَطَايَانَا،  
وَنُذَمَّ عَلَيْهَا، فَنَكُونَ أَهْلًا لِلِاحْتِفَالِ  
بِالْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ. (صمت قصير)

ك: أَنَا أَعْتَرِفُ (ك، ش:) لِلَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،  
وَلَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثِيرًا، بِالْفِكْرِ وَالْقَوْلِ  
وَالْفِعْلِ وَالْإِهْمَالِ: (يقرعون الصدور)

خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ، خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ،  
خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ جَدًّا.

لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَى الْقُدَيْسَةِ مَرْيَمَ، الدَّائِمَةَ الْبَتُولِيَّةِ،  
وإلى جميع الملائكة والقديسين، وإليكم أَيُّهَا  
الإخوة، الصلاة من أجلي، إلى الربِّ إِلَهْنَا.

ك: رَحِمْنَا اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَعَفَّرَ لَنَا زَلَاتِنَا،  
وَبَلَّغْنَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ش: آمين.

أنتيوتة  
الدخول  
وقوف

تحية  
الكاهن

فعل  
التوبة

ك: لنصلِّ الصلاة الجامعة (صمت وجيز)

إِلَيْكَ نَتَضَرَّعُ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا،  
فَأَنْعِمْ عَلَيْنَا بِأَنْ نَعْبُدَكَ بِكُلِّ قُلُوبِنَا، \* وَأَنْ نُحِبَّ  
جَمِيعَ النَّاسِ حُبًّا صَادِقًا. رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحَ ائِنَّكَ، \*  
الَّذِي يُحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكُمْ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ  
إِلَهْنَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ش: آمين.

قراءة من سفر تثنية الاشتراع

كَلَّمَ موسى الجماعةَ قائلاً:

«يُقيمُ لك الرَّبُّ إلهُكَ نَبِيًّا، مِنْ بَيْنِكُمْ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي: لَهُ تَسْمَعُونَ، جَرِيًّا عَلَى كُلِّ مَا سَأَلْتَهُ الرَّبُّ إلهُكَ فِي حُورَيْبٍ، فِي يَوْمِ الاجْتِمَاعِ قائلاً: «لاَ عُدْتُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إلهِي، وَلاَ أَرَى هَذِهِ النَّارَ العَظِيمَةَ أَيضاً، لِئَلَّا أَمُوتَ».

فَقَالَ لِي الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنُوا فِيمَا قَالُوا. أُقِيمُ لَهْم نَبِيًّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَلْقِي كَلَامِي فِي فِيهِ، فَيُخَاطِبُهُمْ بِجَمِيعِ مَا أَمَرُهُ بِهِ.

وَأَيُّ إِنْسَانٍ، لَمْ يُطِيعْ كَلَامِي، الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَحْسِبُهُ عَلَيْهِ. وَأَيُّ نَبِيٍّ تَجَبَّرَ، فَقَالَ بِاسْمِي قَوْلًا، لَمْ أَمُرْهُ أَنْ يَقُولَهُ، أَوْ تَتَّبِعَ بِاسْمِ آلهَةٍ أُخْرَى، فَلْيُقْتَلْ ذَلِكَ النَبِيُّ».

- كَلَامُ الرَّبِّ.

ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

مزموال الردة

الردّة: لَعَلَّكُمْ الْيَوْمَ صَوْتَ الرَّبِّ تَسْمَعُونَ: «لاَ تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ»



لَعَلَّكُمْ الْيَوْمَ صَوْتَ الرَّبِّ تَسْمَعُونَ: «لاَ تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ»



١ هَلِّمُوا هَلِّلُوا لِلرَّبِّ \* وَهَتِفُوا لِصَخْرَةٍ خَلَّصَنَا

نُبَادِرْ إِلَى وَجْهِهِ بِالشُّكْرِ \* وَهَتِفْ لَهُ بِالْأَنشِيدِ.

٢ هَلِّمُوا نَسْجُدْ وَنَرْكَعْ لَهُ \* نَجْثُوا أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا

فَإِنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا \* وَنَحْنُ شَعْبُ مَرْعَاهُ وَغَنَمُ يَدِهِ.

٣ الْيَوْمَ إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ † فلا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فِي مَرِيبة \* وَكَمَا فِي يَوْمِ مَسَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ

حَيْثُ آبَاؤُكُمْ أَمْتَحَنُونِي وَآخْتَبَرُونِي \* وَكَانُوا يَرَوْنَ أَعْمَالِي.

(7 : 32-35)

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنتس

أيها الإخوة:

بِوَدِّي لَوْ كُنْتُمْ مِنْ دُونِ هَمِّ.

فَإِنَّ غَيْرَ الْمُتَزَوِّجِ يَصْرِفُ هَمَّهُ إِلَى أُمُورِ الرَّبِّ، وَالْوَسَائِلَ الَّتِي يُرِضِي بِهَا الرَّبِّ، وَالْمُتَزَوِّجِ يَصْرِفُ هَمَّهُ إِلَى أُمُورِ الْعَالَمِ، طَالِبًا كَيْفَ يُرِضِي بِهَا أَمْرَاتِهِ. فَهُوَ مُنْقَسِمٌ. وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ، وَمِثْلَهَا الْفَتَاةُ، تَصْرِفُ هَمَّهَا إِلَى أُمُورِ الرَّبِّ، لِتَكُونَ مُقَدَّسَتَيْنِ جَسَدًا وَرُوحًا؛ وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ، فَتَصْرِفُ هَمَّهَا إِلَى أُمُورِ الْعَالَمِ، طَالِبَةً كَيْفَ تُرِضِي زَوْجَهَا.

أقول هذا لأفيدكم، ألا لأنصب لكم فحًا، بل لتقوموا بما هو أحسن، وتلزموا الربَّ، لا يشغلكم عنه شاغل.

ش: الشكر لله.

- كلام الرب.

### هللوياء

(متى 4 : 16)

هللوياء. هللوياء. الشعبُ الجالسُ في الظلمة أبصرَ نوراً عظيماً، \*  
الجالسون في بقعة الموت وظلاله، أشرق عليهم النور. هللوياء.

### الانجيل المقدس

«كان يعلمهم كمن له سلطان»

(1 : 21-28)

✠ فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير

في مدينة كفرناحوم، لما أتى السبت، دخل يسوع المجمع وأخذ يعلم. فدهشوا لتعليمه، لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان، لا مثل الكتبة.

وكان في مجمعهم رجل فيه روح نجس، فصاح: «ما لنا ولك، يا يسوع الناصري؟ أجيئت لتهلكنا؟ أنا أعرف من أنت: أنت قدوس الله». فانتهره يسوع قال: «إخرس واخرج منه!» فخبطه الروح النجس، وصرخ صرخة شديدة، وخرج منه.

فدهشوا جميعاً حتى أخذوا يتساءلون: «ما هذا؟ إنه لتعليم جديد يلقى بسطان! حتى الأرواح النجسة، يأمرها فتطيعه!» وذاع ذكره لوقته في كل مكان من ناحية الجليل بأسرها.

ش: التسبيح لك أيها المسيح.

- كلام الرب.

## تأمل راعي الأبرشية في إنجيل الأحد

لفهم المقطع الإنجيلي لهذا الأحد، لنذكر المقطع الذي تم إعلانه يوم الأحد الماضي. ستكون الكلمات الأولى ليسوع في الجليل بمثابة المفتاح لقراءة، ليس فقط حدث اليوم، ولكن مختلف المقاطع التي سوف نقرأها

في الآحاد القادمة. "حان الوقت واقترب ملكوت الله". هذه هي البشري السارة، الإنجيل الذي يبدأ يسوع في إعلانه. لقد أصبح الرب قريباً، ولم يعد إلهاً بعيداً. لقد جعل الرب نفسه قريباً منا كي نتمكن من حبه. إنه يحقق ترقب الإنسان ويُتمم زمن الانتظار. ليست لفتات يسوع وحواراته، في باقي الإنجيل، سوى جوابا لهذا السؤال: كيف يصبح الرب، من خلال يسوع، قريباً منا؟

يمكننا الآن أن نفهم حادثة يسوع في مجمع كفرناحوم. نحن لا نعرف ما قاله هناك، ولكننا نعرف أن تعليمه يولد الإنبهار، لأن أولئك الحاضرين يرون فيه سلطة تختلف عن تلك التي لدى الكتبة، وتعلماً جديداً: "ما هذا؟ إنه لتعليم جديد يُلقى بسلطان". وبالتالي فإن المستمعين ينبهون من سلطة يسوع.

ما معنى هذا السلطان، ومن أين يأتيه؟ ما الذي كان سكان كفرناحوم قد فهموه؟ متى يكون التعليم ذا سلطان؟

يسوع، في تعليمه، هو صاحب سلطان لأنه لا يتوقف عند تعليم الشريعة وتفسيرها وحسب؛ كما أنه لا يتحدث عن شيء ما خارج ذاته، بل يتحدث عما هو له وعما يخصه. هناك اختلاف عندما يتحدث شخص ما عن أمور سمع عنها، أو حتى عن أمور تعلمها أو، بدلاً من ذلك، عندما يتحدث عن نفسه وعما هو موجود في قلبه، وما يصدر عن حياته.

والسبب الثاني هو كون يسوع صاحب حجة يُشير إليها سكان كفرناحوم أنفسهم: "حتى الأرواح النجسة يأمرها فتطيعه". إن تعليم يسوع موثوق به لأنه تعليم محرر. سوف يُوبخ يسوع الكتبة والفريسيين، مراراً وتكراراً في الإنجيل، لكون تعليمهم قمعي ويُلقى أحمالاً ثقيلة على أكتاف الناس. بينما تعليمه ليس كذلك، بل هو يُحرر ويُعزز ويُعيد الكرامة، ويُعيد الأمور إلى أصلها. إن تعليمه جديد. ليس لأنه يقول أشياءً جديدة وحسب، بل لأنه يُحوّل الحياة، ويجعلها جديدة. إنه لا يزيد معرفة مستمعيه بإضافة معرفة أخرى، بل إنه يُفعل التوبة والارتداد.

ومع ذلك، فإن هذا التعليم هو دمار بالنسبة للبعض. إنه دمار لأولئك الذين يقهرون الإنسان ويقمعونه، ويُحطون من قيمته، مثل الروح النجس الذي كان مُستولياً على الرجل الموجود في المجمع. إنه دمار حتى بالنسبة لأولئك الذين يرفضون الدخول في ديناميكية التغيير والتحوّل التي ينشرها يسوع. إنه دمار لأولئك الذين يرون سلطتهم وقوتهم مُهددتين.

سنرى لاحقاً، في الفصل ١١، أن هذا السلطان بالذات يواجه تحدياً. بالفعل، بعد طرد البائعين

في الهيكل، سوف يسأله شيوخ الشعب: ”بأي سلطان تعمل هذه الأعمال؟ بل من أولئك ذاك السلطان لتعمل هذه الأعمال؟“. لن يُجيبهم يسوع مباشرة. سوف يدعوهم أن يردّوا بدورهم على سؤال يخص مصدر سلطة يوحنا المعمدان. سألهم من أين جاءت، أمن السماء أم من البشر؟. ومن المهم أن نلاحظ أن الروح النجس لا يقول أي شيء خاطئ، أو أي شيء غير مستقيم، ولكنه يعلن هويّة يسوع بشكل صحيح، بأنه حقاً ”قدّوس الله“.

بالنسبة لإعلان الإيمان الذي يقوم به الروح النجس، فإن ما ينقص هو الإيمان ذاته، وهو التواضع اللازم لقبوله كقدّوس الله. يشعر الروح النجس أن يسوع عقبة، عقبة أمام سلطته على الإنسان، ولا يريد أن يكون له أي صلة به. إن ما ينقص هذا الإقرار، قبل كل شيء، هو الصليب: سوف يكون الإقرار ”حقيقياً“ فقط تحت الصليب، كما سوف يفعل قائد المائة عندما يرى يسوع يموت: ”كان هذا الرجل حقاً ابن الله“.

✠ البطريرك بيري باتيستا بيتسابالا

قانون  
الإيمان

ك: أُوْمِنُ بِإِلَهِ وَاحِدٍ:

(ك وش): أَبِ ضَابِطِ الْكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى. وَرَبِّ وَاحِدٍ يُسَوِّعُ الْمَسِيحَ، ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ، الْمَوْلُودِ مِنَ الْآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ. إِلَهٌ مِنْ إِلَهٍ، نُورٌ مِنْ نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ، مَوْلُودٌ غَيْرٌ مَخْلُوقٌ، مُسَاوٍ لِلْآبِ فِي الْجَوْهَرِ: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْبَشَرُ، وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ، وَتَأَنَسَ. وَصَلَبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطسِ الْبُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الْكُتُبِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ الْآبِ.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيمٍ، لِيَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ.

وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، الرَّبِّ الْمُحْيِي: الْمُنْبَثِقِ مِنَ الْآبِ وَالْإِبْنِ.

الَّذِي مَعَ الْآبِ وَالْإِبْنِ يُسَجَّدُ لَهُ وَيُمَجَّدُ: النَّاطِقِ بِالْأَنْبِيَاءِ.

وَبِكَنِيْسَةِ وَاحِدَةٍ، مُقَدَّسَةٍ، جَامِعَةٍ، رَسُوْلِيَّةٍ.

وَأَعْتَرَفَ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّحِي قِيَامَةَ الْمَوْتَى، وَالْحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الْآتِي. آمِينَ.

ك: أيها الإخوة والأخوات الأحباء، لنعرب عن رغبتنا في لقاء المسيح الآتي، ولنرفع أديعتنا إلى الله الأب بقلوب مليئة بالشكر، قائلين:

يارب، إرحم

(1) من أجل كنيسة الله المقدسة، كي تكون أمانة في إيمانها على مثال مريم ويوسف، وتقوم بواجباتها تجاه أبنائها بأمانة وإخلاص. إلى الرب نطلب.

(2) من أجل الشباب في عالمنا اليوم، كي يتخذوا مريم العذراء مثالا في الإصغاء لكلمة الله، وطاعتها بإيمان دون خوف أو تردد. إلى الرب نطلب.

(3) من أجل الذين يعتنون بالمرضى والمسنين، كي تكون قلوبهم مليئة بالعباء وبذل الذات. إلى الرب نطلب.

(4) من أجل أن نتعلم من السيدة العذراء كيف نتنظر المسيح على المحبة والإيمان والرجاء. إلى الرب نطلب.

\* نيات أخرى.

ك: أيها الأب العطوف، يا من أتممت الوعد بالخلاص بابنك المتجسد من مريم البتول، هبنا أن نستقبله فرحين ونشاركه أفراح السماء. أنت الحي المالك إلى دهر الدهور. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صلوا أيها الإخوة والأخوات ...

ش: ليقبل الرب الذبيحة من يديك، لمدح اسمه وتمجيده، ولمنفعتنا، ولخير الكنيسة المقدسة بأسرها.

إنا نقرّب على مذبحك تقادم عبادتنا، يا رب، † فارمقها بعين الرضى، \* واجعلها تؤول إلى خلاصنا. بالمسيح ربنا. ش: آمين.

عند نهاية المقدمة

قدوس، قدوس، قدوس، الرب إله الصباوت. السماء والأرض مملوتان من مجدك. هوشعنا في الأعلى. مبارك الآتي باسم الرب. هوشعنا في الأعلى.

بعد الكلام الجوهرى

ك: هذا سر الإيمان.

ش: كلّمنا أكلنا هذا الخبز، وشربنا هذه الكأس، نخبر بموتك، إلى أن تأتي يا رب.

بعد أبانا الذي

ش: لأن لك الملك، والقدرة والمجد، أبد الدهور.

ش: يا حمل الله، الحامل خطايا العالم، إرحمنا. (٢)

يا حمل الله، الحامل خطايا العالم، إمنحننا السلام.

ك: هوذا حمل الله، هوذا الحامل خطايا العالم، طوبى للمدعوين إلى وليمة الحمل.

ش: يا رب كست مستحقا أن تدخل تحت سقفي: لكن قل كلمة واحدة، فتبرأ نفسي.

أنتيفونتنا

أشرق بوجهك على عبدك، وخلصني برحمتك. يا رب، لا أخز، فإني دعوتك.

الصلاة بعد تناول

(وقوفا)

آنعشنا، اللهم، بسرّ الفداء، † فنسألك بحق خبز السماء هذا، \* أن ينمو الإيمان القويم، ويعم أقاصي الأرض. بالمسيح ربنا. ش: آمين.